دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تصور مقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ضوء مجتمع المعرفة: دراسة ميدانية
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	معبد، علي كمال علي
مؤلفين آخرين:	مرسي، عمر محمد محمد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج1, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	يوليو
الصفحات:	98 - 144
رقم MD:	1161671
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	السياسة التربوية، التربية الإبداعية، طلبة المرحلة الابتدائية، مجتمع المعرفة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1161671

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعة أسيوط
١٩٥٧ - ٢٠٠٧
خمسون عاما من العطاء والتميز

كلية التربية بالوادي الجديد
المجلة العلمية

تصور مقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية في ضوء مجتمع المعرفة
(دراسة ميدانية)

إعـــــداد

د/ علي كمال علي معبد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية ـ جامعة أسيوط

د/عمر محمد محمد مرسى
مدرس أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة أسيوط

(المجلـــد الأول ـ العـــدد الأول ـ يوليو ٢٠٠٨ م)

أولا : مشكلة البحث وأهميتها وخطة دراستها والدراسات السابقة

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بسرعة التغير والتراكم المعرفي وانتشار وسائل الاتصال وسهولة الحصول على المعلومات، وفرضت الحياة بتشابكاتها العلمية أن يكون هناك نوعية من الأفراد ممن يتسمون بالفكر المبدع، والإنتاج المبتكر، والتعامل مع المستجدات بكل ثقة، والتطلع إلى المستقبل.

وتُعد التربية هي المدخل الحقيقي للتنمية الشاملة،وهى درع الأمة الواقي ضد الاكتساح الثقافي في زمن العولمة ، وهى السبيل لدخول عصر الثورة العلمية والتكنولوجية،ورهان أمتنا أن تفجر التربية في العقل العربي قوى الابتكار وطاقات الإبداع وأن تفسح المجال لكي تتفتح تلك القوي والطاقات وتزدهر. (١)

ولذلك وضعت التربية من بين أهدافها الرئيسة إعداد المتعلمين لعالم متغير متجدد،وذلك عن طريق إتاحة الفرصة لنمو قدراتهم واستعداداتهم،وإعداد جيل قادر على التفكير يستطيع إيجاد الحلول العلمية للمشكلات التي تعترضهم في كافة المجالات.

حيث إن الأفراد الذين تتاح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم الإبداعية سوف يكونوا مغدين بصورة أفضل للحياة فيما بعد المدرسة،فإن العالم يتغير بسرعة كبيرة و من المؤكد أن معظم الناس سوف يضطرون إلى التكيف من أجل العديد من الوظائف في حياتهم،فمعظم أصحاب الأعمال يرغبون في تعيين أناس لديهم أفكار لامعة ومستحدثين،ويتواصلون مع الآخرين، و يتعاملون معهم، وقادرون على حل المشكلات وواثقون من أنفسهم .(٢)

ولقد أصبحت قدرة أي دولة تتمثل في رصيدها المعرفي ،وقد أصبحت ملاحقة واستيعاب المعارف المتزايدة من أهم الأمور التي تهدف إليها الدولة،

وضرورة اللحاق بالمعرفة كمنتجين لعناصرها لا ناقلين لها حيث إن "من أهم المشكلات التى تواجه المجتمع المصري الفجوة المعرفية الأخذة في الاتساع بينه وبين العديد من الدول المتقدمة،ولعل التحدي الذي يواجه المجتمع على أساس ذلك كيف يمكن تضيق هذه الفجوة بحيث يصبح المجتمع قادرا على التحول إلى مجتمع منتج للمعرفة بأدواتها ومحتواها وليس فقط مستهلكا لها". (٣).

ويرتبط مفهوم المعرفة بمفهوم مجتمع التعلم فمجتمع المعرفة هو الذي يتيح كل شيء فيه فرص التعلم للفرد ليعرف،وليعمل،وليتعايش مع الآخرين، لذا فإن مجتمع التعلم يقوم على فكرة إعادة النظر في مفهوم التعليم المدرسي ،مما يساعد على تخطى عمليات التعليم والتعلم لأسوار المدرسة ويصبح المجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته ببيئات للتعلم،ولعل ذلك الهدف يرتبط بتوجه الدولة نحو تحقيق مجتمع المعرفة وبناء القدرات البشرية وخلق الفرصة أمام الفرد ذي الشخصية المتكاملة،والقادر على التعامل مع كافة المواقف.

مشكلة البحث :

إن المدرسة الابتدائية يجب أن تكون بيئة منتجة للإبداع، بما ترسخه في أذهان أبنائها ونفوسهم من حب الإطلاع والـتأمل والبحث عن المعرفة عن طريق التعلم الذاتي،واكتشاف المشكلات وحلها بطرائق غير تقليدية، وبما تهيئه المدرسة من أنشطة صفية ولاصفية تفجر طاقات التلاميذ وتكشف عن إمكاناتهم وقدراتهم،وبناء عليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغتها في السؤال الرئيس التالي :

س ما التصور المقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية بأسيوط في ضوء مجتمع المعرفة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مفهوم التفكير الإبداعي،ودور المنهج والنشاط المدرسي والمعلم في التربية الإبداعية؟

٢- ما مفهوم مجتمع المعرفة،وخصائصه،وخصائص التعليم فى مجتمع المعرفة؟

٣- ما الواقع الفعلي للتربية الإبداعية في المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط؟

أهمية البحث:

أولا : الأهمية النظرية

١- تعريف القارئ بالتفكير الإبداعي،ودور المنهج والنشاط والمعلم في التربية الإبداعية.

٢- تعريف القارئ بمجتمع المعرفة، وخصائصه، وخصائص التعليم فيه.

ثانيا :الأهمية التطبيقية

١- يقدم البحث منظومة يمكن من خلالها التربية الإبداعية لتلاميذ المدارس الابتدائية بأسيوط.

٢- يفيد البحث – بما يقدمه من مقترحات وتوصيات إجرائية – القائمين على التعليم الابتدائي بمحافظة أسيوط.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي التوصل إلي تصور مقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط في ضوء مجتمع المعرفة.

حدود البحث :

اقتصرت حدود البحث على مجموعة من(أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة أسيوط-معلمي المرحلة الابتدائية جميع التخصصات بالمدارس الابتدائية) بمدينة أسيوط.

منهج البحث :

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي في تحديد مفهوم التفكير الإبداعي،ودور المنهج والنشاط في التربية الإبداعية،وتحديد مفهوم مجتمع المعرفة، وخصائصه، وخصائص التعليم فيه، كما استخدم المنهج التجريبي في إعداد استبانه للتعرف علي واقع التربية الإبداعية بالمدارس الابتدائية بأسيوط .

مصطلحات البحث:

الإبداع : يعرفه البحث الحالي إجرائيا بأنه : القدرة على تكوين تركيبات جديدة أي هو عملية صب عناصر متداعية وإخراجها في قالب جديد يحقق احتياجات أو فائدة معينة للفرد.

التربية الإبداعية: يعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها : بيئة ومناخ صفي ملائم توفره المدرسة للمتعلمين بحيث يتسم التلاميذ بالمرونة الذهنية، وسرعة التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة،والرغبة في التعامل مع المحتمل والمجهول، والتجريب والاكتشاف، ويتطلب ذلك أن تكون برامج التعليم تتضمن أداة لغرس المنهج العلمي في التأكيد على التفكير العلمي، وتفسير الظواهر.

مجتمع المعرفة :يعرفه البحث الحالي إجرائيا بأنه : هو ذلك المجتمع الذي يحسن استخدام المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة،وكذلك الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها السياسية ،والاقتصادية،والثقافية،والاجتماعية،والتكنولوجية.

الدراسات السابقة:

يتناول البحث الحالي أكثر الدراسات والبحوث صلة به،ومن هذه الدراسات ما يلى:

١-دراسة يحيي جابر يحيي ٢٠٠٥م:[٤] وهدفت إلى التعرف على إمكانية تنمية القدرات الإبداعية لدي عينة من تلاميذ الثالث المتوسط عن طريق تعريفهم لبرنامج تدريبي لتنمية القدرات الإبداعية واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى أن البرنامج ساهم فى رفع مستوى المجموعة التجريبية على اختبار الطلاقة والمرونة والأصالة وقدرة التفاصيل، وأوصت بضرورة صياغة تدريبات أو تطبيقات بعض المقررات بشكل يتطلب حلها بطريقة إبداعية.

٢-دراسة فاطمة أحمد خليل ٢٠٠٦م:[٥] وهدفت إلى الكشف عن العناصر المكونة للبيئة التعليمية المناسبة لرعاية الموهبة، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت إلى إن المناهج الإثرائية التي تدرس تلبي حاجات الطالبات،وتعتبر من أهم عناصر البيئة التعليمية لرعايتهم، وأوصت بإنشاء كليات خاصة للموهوبات،وعمل خطة لتشجيع المؤسسات فى تبنى منتجات وابتكارات الموهوبات،وضرورة توافر المكان والتجهيزات والتقنيات الحديثة المناسبة للتعلم.

٣-دراسة عبد الله سليمان المهنا ٢٠٠٦م [٦] هدفت إلى استقصاء درجة ممارسة المعلمين للخصائص المحفزة للإبداع،وتأثير تخصص المعلمين وخبراتهم في التدريس على تصوراتهم لخصائص تلك البيئة، وأكدت الدراسة على ضرورة توفير المعلمين جوا ايجابيا ليعبر التلميذ عن آراءه بحرية دون خوف،وضرورة انتباهه لما يقدمه تلاميذه من حلول فريدة،وعدم رقى التقويم ليشمل طرائق وأساليب التقويم الحقيقي التي تدفع الفرد لإنتاج معرفة جديدة.

٤-دراسة أنه وآخرون ٢٠٠٦م [٧] :تهدف الدراسة الى التعرف على دور المعلم فى التعلم الإبداعي،وكيفية استكشاف وصف التعلم الإبداعي من خلال المنهج الدراسي، وتوصلت إلى أهمية دور المعلم واتجاهاته الايجابية نحو التعلم الإبداعي وأن يكون التدريس بغرض التعلم الإبداعي.

٥-دراسة بيجيتو ٢٠٠٦م:[٨] تمثل الغرض من هذه الدراسة فحص ودراسة تفضيلات معلمي المستقبل للاستجابات الطلاب الفريدة من نوعها في مقابل الاستجابات العادية ذات الصلة خلال المناقشات التي تتم داخل الفصل،و تشير النتائج إلى أنه قد فضل معلمو المستقبل (و الذين بلغ عددهم ٧٠) الاستجابات العادية ذات الصلة بالموضوع على الاستجابات الفريدة من نوعها،بالإضافة إلى ذلك تشير نتائج الانحدار إلى أن تفضيل معلمي المستقبل للاستجابات النادرة و الفريدة من نوعها قد تباين كوظيفة للمستوى الصفي الدراسي،والناحية الدراسية الأكاديمية.

خطوات إجراء البحث:

تضمنت خطوات البحث ما يلي :

١- دراسة نظرية حول :مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي،ودور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية،ومفهوم مجتمع المعرفة،وخصائصه ومتطلباته ، وتأثيره على التعليم.

٢- إعداد أداة البحث وتمثلت في استبانة للتعرف على الواقع الفعلي للتربية الإبداعية في المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط ،وتضمنت ثلاثة محاور، المحور الأول:المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية،والثاني:المناخ الصفي ودور المعلم فيه، والثالث:مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية،وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.

٣- اختيار مجموعة البحث من معلمي المرحلة الابتدائية جميع التخصصات بمدارس مدينة أسيوط ،وكذلك بعض أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية جامعة أسيوط،وتم تطبيق الاستبانة عليهم،وتم رصد نتائجها ومعالجتها إحصائيا،وتحليلها ،وتفسيرها .

٦- تقديم منظومة يمكن من خلالها تحقيق التربية الإبداعية لتلاميذ المدارس الابتدائية بأسيوط.

٧- تقديم بعض التوصيات في ضوء نتائج البحث،ثم عرض البحوث والدراسات المقترحة.

ثانيا:الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث محورين أساسيين :هما المحور الأول ويتناول مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي، ومهاراته،ودور المنهج والنشاط المدرسي والمعلم في التربية الإبداعية للتلاميذ ،والمحور الثاني ويتناول مفهوم وخصائص مجتمع المعرفة ،وخصائص التعليم فيه.

وسيتم عرض كل محور على حدة كما يلي :

المحور الأول : مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي،ومهاراته،ودور المنهج والنشاط المدرسي والمعلم في التربية الإبداعية للتلاميذ .

مفهوم الإبداع :

هناك تعريفات مختلفة للإبداع منها ما يلى:

-يعرف بأنه المبادأة التي يبديها الفرد فى التخلص من نمط التفكير العادى، والانتقال إلى نمط جديد فى التفكير.(٩)

-الإبداع نمط حياة وسمة شخصية وطريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية : تطوير لمواهب الفرد واستخدام لقدراته،واستنباط أفكار جديدة وتطوير حساسية لمشاكل الآخرين.(١٠)

- يعرف بأنه القدرة على إدراك الروابط الخفية بين الأشياء والإحداث والظاهرات فالشخص المبدع هو الذى يتمتع بقدرة فائقة على إعادة ترتيب الأشياء أو الأحداث أو الأفكار السابقة فى صياغة جديدة، كما يعرف الإبداع بأنه

ما لا يراه الآخرون، وأن تري المألوف بطريقة غير مألوفة،وكذلك يعرف بأنه عملية انتزاع شئ أو مفهوم من سياقه العادي والنظر إليه في سياق جديد .[١١]

ومن خلال العرض السابق لتعريفات الإبداع يمكن تناول هذه التعريفات من خلال التصنيفات الأربعة التالية[١٢]:تعريفات تركز على الإبداع كناتج،وتعريفات تركز على الإبداع كعملية – أى الكيفية التي يبدع من خلالها المبدع عمله،وتعريفات تركز على السمات الشخصية للمبدعين،وتعريفات تركز على الإمكانية الإبداعية والتي تكشف عن نفسها من خلال الأداء على الاختبارات السيكولوجية التي تقيس قدرات الأفراد.

مفهوم التفكير الإبداعي:

يعرف بأنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقا"[١٣]، كما يعرف بأنه نشاط معرفي يتضمن تطويرا واستخداما لقاعدة ضخمة من المعرفة ومهارات التفكير واتخاذ القرارات، وضبط العمليات ما وراء المعرفية [١٤]

يتضح من التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي تفكير متشعب يستخدمه الفرد المبدع من أجل حل المشكلات التي تعترضه بطريقة متجددة، حيث يتطلب الحل الإبداعي للمشكلات أن يؤتى بإجابات غير متوقعة والبعد عن الروتين والطرق التقليدية في التفكير.

مهارات التفكير الإبداعي:

١-الطلاقة :

وتعنى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها [١٥]، وهناك عدة مكونات فرعية للطلاقة منها الطلاقة اللفظية: وتتحدد بسهولة في

إنتاج الكلمات تحت شروط معينة دون أن يكون للمعنى دور فيها ،والطلاقة الارتباطية :وهى القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى أو في صفة،ومن أمثلتها أن يعطي المفحوص أكبر عدد من المترادفات لكلمة معينة(١٦)

ومنها أيضا **الطلاقة الشكلية**:وهى القدرة على الرسم السريع لعدد من التفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وصفي أو بصري،كأن يعطي للتلميذ أشكالا معينة مثل الدوائر ، أو الخطوط المتوازية أو أي شكل آخر منه، أن يضيف إليها بعض الإضافات لتكوين رسوم لأشكال معينة (١٧) ، **والطلاقة الفكرية**:وهى القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة (١٨)

يتضح من العرض السابق أن الطلاقة بأنواعها اللفظية والارتباطية والشكلية والفكرية تهدف إلى استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأفكار المناسبة والقدرة على الرسم السريع وإنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات من أجل الوصول إلى إنتاج إبداعي فيما يعترض الفرد من مواقف.

٢-المرونة:

القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف(١٩)، وتختلف المرونة عن الطلاقة، حيث إن الطلاقة تتحدد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها، بينما المرونة تعتمد على تنوع الاستجابات،مثال :أذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات البديلة لقلم الحبر (٢٠)

ومما سبق يتضح أن هناك اختلافا بين المرونة والطلاقة حيث إن الطلاقة ترتبط بعدد الاستجابات وسرعتها بينما المرونة تركز على تنوع الاستجابات

٣-الأصالة :

وتعني التميز في التفكير والندرة ،والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار،ومن الأنشطة التي تنمي الأصالة هي تلك الأسئلة التي تستدعى استعمالات مثيرة لأشياء عادية مثال:ويمكن سؤال التلاميذ عن الوضع الذي ستكون عليه الحياة بعد ١٠٠ سنة ؟.(٢١)

٤- التوسيع :

من الأسئلة التي تكشف عن التوسيع عند التلاميذ،مثال:ارسم رسومات مختلفة مبينة على دائرة ذات حجم واحد،اكتب كلمات متفرقة على بطاقات منفصلة وضعها في كيس ثم أخرج بعض الكلمات وانسج حولها قصة(٢٢)

دور المدرسة في التربية الإبداعية:

على المدرسة أن تهتم بإعداد التلاميذ الذين يتسمون بالمرونة الذهنية، وسرعة التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة،وقبول المخاطرة ، والتجريب والاكتشاف، وان تكون برامج التعليم أداة لغرس المنهج العلمي في تناول الظاهر وتفسيرها وتأكيد معني التفكير العلمي .

وكذلك الاهتمام بتنمية وتحسين القدرات الإبداعية لدى التلاميذ،وتوفير الإمكانات التي تسمح بإظهار هذه القدرات،وأن يقوم المعلم بدور الراعي لهذه القدرات،ويساعد التلميذ على أن يدرك ذاته،وأن يشعر بفرديته ومدي اختلافه عن الآخرين،وأن تسمح المدرسة للتلميذ بالتعبير عن أفكاره بطلاقة وحرية،وأن تساعد المدرسة الآباء على فهم الإبداع وعملياته ومقوماته وعلى رعاية الشخصية المبدعة.(٢٣)

خصائص التلميذ المبدع:

يتسم التلميذ المبدع بمجموعة من الخصائص كالشجاعة الأدبية، والاستقلالية، وحب الاستطلاع والعمل المنفرد ، وقدرات عالية فى فى التخيل والتحليل والتركيب والتقييم،وحساسية عالية للمشكلات. (٢٤)

كما يتصف بأنه يتعامل مع الأشياء غير المتوقعة،يطبق المعرفة التي يعرفها في الموقف الجديد، ويتميز بالمرونة فى التفكير ودائم التساؤل، ويستخدم المعرفة بطريق جديدة.(٢٥)

ومن خصائص التلميذ أيضا أنه أكثر اهتماما باكتشاف الأشياء بنفسه،وأكثر انفتاحا على الأفكار الجديدة و التحديات،وأكثر قدرة على حل المشكلات،والتعامل الجيد مع الآخرين.(٢٦)

يتضح من العرض السابق أن هناك مجموعة من الخصائص يمكن من خلالها التعرف على التلميذ المبدع ومعظمها يتمركز حول الاستقلال في التفكير وحب الاستطلاع،والعمل المنفرد، والمشاركة في تقويم الذات والآخرين، والقدرة على اكتشاف الأشياء التى تحيط به.

مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية :

إن الإبداع لا ينمو ولا يثمر إلا في تربة مناسبة ومناخ ملائم، ومن ثم على التربية أن تهيئ المناخ والظروف المناسب التي تطلق قوي الإبداع وطاقات الابتكار،ومن مواصفات هذه البيئة المدرسية التى تساعد على التربية الإبداعية للتلاميذ ما يلي :

– بيئة تعليمية أمنة غير مهددة لشخصية التلميذ (تتيح للتلميذ حرية التعبير في مأمن من التجريح أو الاحتقار أو النقد الخارجي.)،بيئة تعاونية تسود فيها روح التسامح والعمل بروح الفريق،ويسود العلاقات المدرسية جو العلاقات الإنسانية

والاحترام المتبادل بين جميع العاملين في المدرسة ،وتعترف بجهود التلميذ وتحترم إنجازاته،وتعطي وقتا كافيا للتلميذ لممارسة التفكير والتأمل.(٢٧)

- ومن مواصفات البيئة المدرسية أيضا تهيئة الظروف وإتاحة الفرص المناسبة للتفكير الإبداعي، وخلق البيئة التعليمية المنتجة والمشجعة والمثيرة للإبداع.(٢٨)

- وأنها بيئة مثيرة للتفكير،وغنية بمصادر التعلم ،وتعطى الحرية للمتعلم فى التعبير عن أفكاره،ومحفزة للبحث والمعرفة ومثيرة للانتباه.(٢٩)

-**وكذلك** تدرب التلاميذ على تنظيم الوقت وحسن إدارته وأن يخصصوا من أوقاتهم وقتا للعمل في النشاطات الإبداعية .(٣٠)

ومما سبق يتضح أن البيئة المدرسية الجيدة ضرورية لتربية التلاميذ إبداعيا .وذلك من خلال توفير البيئة التعليمية الآمنة التي يسود فيها العلاقات الحميمة بين جميع العاملين في المدرسة والتي تشجع على الحوار والمناقشة واحترام أفكار التلاميذ وتقبلها،وتهيئة البيئة الملائمة للكشف عن ميولهم المتنوعة وقدراتهم وإبداعاتهم والعمل على تنميتها في جو ملائم لزيادة خبراتهم ،وكذلك أن تدرب المدرسة تلاميذها على حسن استخدام الوقت وإدارته بشكل متميز.

المناخ الصفي ودور المعلم في التربية الإبداعية :

هناك مجموعة من الصفات التي يتصف بها المناخ الصفي الذي يتسم بالإبداع منها،قبول التلميذ كما هو بجميع صفاته الحالية وبدون شروط،ومنحه الثقة وإشعاره بذلك،وتشجيع التقويم الداخلي ، تجنب التقويم الخارجي أو النقد الخارجي،وإشعار التلميذ بالود والحنان والرحمة،وتفهم أفكاره،واحترام أفكاره،والاستماع إليه بانتباه،وعدم احتكار وقت الصف من قبل المعلم،وإعطاء الفرصة الكافية للتلميذ لكي يعبر عن أفكاره ومنحه الوقت الكافي للتفكير قبل الإجابة.(٣١)

وكذلك أيضا من سمات المناخ الصف الجيد السماح بالعمل والتعلم غير الخاضع للتقويم والحكم، واحترام أسئلة وأفكار التلاميذ غير العادية [٣٢]

ومما سبق فإن توافر مناخ صفي يتسم بالحب والاحترام المتبادل بين المعلم وتلاميذه شرطا أساسيا لتربية التلاميذ المبدعين ورعايتهم وتنمية ميولهم واهتماماتهم فى الاتجاه المرغوب.

أدوار المعلم لتنمية الإبداع :

لم يعد المعلم في عصر المعلومات وتقنيات الاتصال المتطورة المصدر الوحيد الذي يتلقي منه المتعلم المعارف والخبرات، لذا فلابد للمعلم أن تتوافر لديه القدرة الفائقة في التعامل مع المعلومات ومتطلباتها مما يساعد في تنمية القدرة لدي المتعلمين على الاستغلال الأمثل لهذه المعلومات، وفيما يلى عرض لأدوار المعلم لتنمية الإبداع لتلاميذه .

١-دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية حيث:

- يساعد التلميذ على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة، والاتصال بغيره من التلاميذ والمعلمين، ويدرب التلاميذ على التعلم الذاتي.[٣٣]

-يشجع التلاميذ على حب الاستطلاع من خلال تقديم مادة علمية جديدة، أو من خلال حوار ومناقشة،وتوفير البيئة المناسبة في الصف التي تمكن التلميذ من التعبير عن رأيه بحرية ويتحمل مسئولية تصبرفاته [٣٤]

-تشجيع الأطفال على التعمق فى المعرفة واستكشافها، والاستماع إليهم بعناية ومتابعتهم أثناء أداء أعمالهم داخل الفصل .[٣٥]

-تهيئة المواقف التى تتطلب منهم التفكير وليس إشغالهم في البحث عن إجابة سؤال،و تشجيعهم على التعبير عن آرائهم،ومناقشة وجهات نظرهم،وتشجعيهم على اتخاذ القرارات.(٣٦)

-يقترح للتلميذ المراجع للمعلومات من الكتب ومصادر التعلم ،وتنمية مهارة القدرة على التخطيط وتنظيم البيئة واستغلاله،وتنمية مهارة قوة الإرادة ،وتنمية القدرة على التفكير المنتج.(٣٧)

-إعطائهم الحرية فى حل المشكلات التى تواجههم بطرائق إبداعية،واحترام أفكارهم لحل هذه المشكلات، وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم دون خوف أو قيود.(٣٨)

٢-**على المعلم أن ينوع في طرح الأسئلة** بين أسئلة المعرفة والتذكر،وأسئلة التطبيق لحل مشكلة وأسئلة التحليل،وأسئلة التركيب وأسئلة التقويم:وهو أعلى مستوي ويتطلب إصدار الأحكام على الأداء والأفكار،والاختيار من بدائل عديدة (٣٩).

٣-إكساب التلاميذ بعض قيم التفكير العلمي والإبداعي كقيمة الموضوعية: يمكن للمعلم تدريب تلاميذه على نقد ما يشاهدونه في كتبهم ،ويعودهم الجرأة في إبداء أرائهم والتعبير عنها،وقيمة الجمال:أن يستثير المعلم سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال لدي الأطفال على الملاحظة من خلال الفحص للطبيعة وللبيئة ومكوناتها من أشكال وألوان وحيوانات .(٤٠)

٤-تكوين عاطفة نحو العلم من خلال تقديم نماذج لعلماء وأدباء مبدعين أثروا الحياة الإنسانية،وأن يفجر تساؤلاتهم حول حياة هؤلاء العلماء وإنتاجهم العلمي والأدبي والفني المبدع.(٤١)

٥-السماح بإيجاد وقت لممارسة التفكير الإبداعي، ومكافأة الأفكار الإبداعية للتلميذ، والتشجيع على المغامرة المعقولة، والسماح بوجود أخطاء، والتعرف على العقبات والمعضلات والتغلب عليها.(٤٢)

٦-أن يعزز المعلم فى التلميذ إمكانياته الذاتية، ويحفزه على إطلاقها وتجريبها.(٤٣)

يتضح من العرض السابق أن دور المعلم مهما لتربية الإبداع والعمل على تنمية مواهب تلاميذه وحثهم على التجديد والتطوير باستمرار في أعمالهم واهتماماتهم،وحثهم على الاستفادة من علماء الأمة الإسلامية والاقتداء بهم، وإكسابهم العديد من القيم ،والتنوع فى طرح الأسئلة عليهم.

دور المنهج في التربية الإبداعية:

لم يصبح الكتاب وحده مصدر المعرفة، ولم يعد أبرز وسائط التعلم التي تنمى بها طاقات الإبداع، ومن ثم كان لابد أن يتناول تخطيط المنهج التعليمي استخدام التلميذ للوسائط والأجهزة التي تعينه على التعامل مع المعلومة باستخدام شبكات الاتصال التي تتداخل فيها وتتضافر وسائط متعددة كالهاتف والحاسوب والتلفاز، ويدرب التلاميذ منذ الصغر في أولى مراحل التعليم على استخدام تلك التقنيات. (٤٤)

وبالتالي فإن المناهج يجب تساير التطور وأن تتسم بالمعرفة الكلية بدلا من الاختزال، وان تتسم باحتوائها على المعلومات والبحث عنها، وان ترتبط بالحاجات الحقيقية للمجتمع (٤٥)

وأيضا فإن المناهج يجب أن تتيح الفرص أمام التلاميذ لإبداء أرائهم فى المشكلات المختلفة،وتنمي مهارة التعلم الذاتي من خلال إعداد التقارير والبحوث،وأن تحتوي على أسئلة حوارية بين التلميذ والمعلم وأسئلة للتفسير العلمي لمادة الدرس المطروح للشرح.(٤٦)

كما أن المنهج يجب أن تكون أهدافه تهتم وتدعو إلى الإبداع ،وأن يحتوى على موضوعات وأنشطة متنوعة، و مواقف تعليمية تنمى مهارات وقدرات التلاميذ الإبداعية ، وان يتضمن العديد من الأسئلة المتنوعة التي تنمى القدرات الإبداعية لدي التلاميذ وتحثهم على التطوير باستمرار في كل أمور حياتهم.

النشاط المدرسي والتربية الإبداعية :

النشاط المدرسي وسيلة مهمة من وسائل تحقيق التكامل بين أهداف المدرسة وأهداف المجتمع ككل ،وتحويل هذه الأهداف إلي مواقف حياتية يومية،فالنشاط المدرسي يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ،ويشبعون حاجاتهم ويتعلمون من خلاله أشياء يصعب تعلمها داخل الفصل،كما يساعد النشاط المدرسي على اكتشاف التلاميذ المبدعين في المجالات المختلفة داخل المدرسة، حيث "يوفر الانخراط في النشاط المدرسي فرصة لتقييم الفرد عقلياً واكتشاف مجالات إبداعه،كما يوفر فرصة مثالية لملاحظة الإبداعات وهي تعمل ، ومراقبة تقدمها عبر فترة من الزمن" .(٤٧)

وتوفر برامج النشاط المدرسي بكافة مجالاته (الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية ، الأدبية ، الفنية ، المهنية، الرياضية ، الكشفية) مرتعاً خصباً لهذه الفئة من المتعلمين المتميزين لإظهار قدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم والتي يقوم المدرسون والمشرفون على الأنشطة المدرسية في المدارس باكتشافها فيهم ، وذلك من خلال " ملاحظة مستوى أدائهم وإنتاجهم في حصص النشاط ومراكزه ، إضافة للبرامج الخاصة برعاية المبدعين وتنمية مهاراتهم في مجالات النشاط المدرسي المختلفة والمشاركة الإيجابية في الأنشطة تبرز فيهم صفات طيبة وسمات مرغوب فيها مثل التعاون والقيادة وتحمل المسؤولية والواقعية والعلاقات الاجتماعية السليمة وضبط النفس والتفكير الناقد والاتجاهات الديمقراطية" .(٤٨)

المحور الثاني: خصائص التعليم في مجتمع المعرفة

يعيش العالم حاليا انفجارا معرفيا غير مسبوق " حيث حقق العقل البشري تطور علميا هائلا مما أثر بفاعلية على أسلوب الحياة في كافة المجتمعات، وبخاصة فى تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي ساهم في سرعة الحصول على المعلومات وسرعة معالجتها واستدعائها وتخزينها واستخدامها في كافة العمليات لمواجهة متطلبات الحياة ". (٤٩)

كما أصبح التنافس في كل مواقع العمل والخدمات، التي تعمل بلا توقف لتلبية احتياجات المستهلكين في جميع أنحاء العالم، هو السمة الأبرز للإنتاج، وبالتالي أصبح على المدرسة دورا مهما لتطوير مناهجها وأساليبها لتتناسب مع هذا التطور في كافة المجالات.

مفهوم مجتمع المعرفة :

هو ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره وفي اتخاذ القرارات السليمة والرشيدة، وكذلك هو ذلك المجتمع الذي ينتج المعلومة لمعرفة خلفيات وأبعاد الأمور بمختلف أنواعها. وقد أفضت الثورة المعرفية إلى مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد أساسا على المعارف كثروة أساسية،أي على خبرة الموارد البشرية وكفاءتها ومعارفها ومهاراتها كأساس للتنمية البشرية الشاملة .

ويشير أيضا إلى ذلك المجتمع الذي ينهض على أساس نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة والحياة وصولا للارتقاء بالحياة الإنسانية (٥٠)

خصائص مجتمع المعرفة :

يتميز مجتمع المعرفة بمجموعة من الخصائص منها:

-الانتقال إلى عصر الإنتاج كثير المعرفة،ولم تعد المعرفة أسيرة لجدران الكتب ودوائر المعارف، ولكنها أيضا نسبية وليست مطلقة ومتغيرة بتغير العلم ومناهجه وطرائقه،وتغير في الاستراتيجيات الإدارية،وتغير في دور الإدارة المدرسية والتعليمية ،فلم تعد مهمتها تيسير شئون المؤسسات بل أصبح لها دور مهم في تحقيق أهداف المجتمع، والقيام بوظائفها تجاه الأفراد العاملين وتحسين أدائهم وزيادة دافعيتهم نحو العمل،وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري، وهو ما تملكه المنظمة من أفكار وتقنيات ورصيد معرفي.(٥١)

-تضاعف المعرفة وتقنيات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بشكل سريع، وتتغير معها أنماط التنمية وطرائق الإنتاج وأساليب الحياة.(٥٢)

يتضح مما سبق أن مجتمع المعرفة يتسم بالعديد من المتغيرات التي تحتاج إلى تطوير مستمر في المدارس لتواكب هذه التطور الهائل.

خصائص التعليم في مجتمع المعرفة:

-إطلاق حرية الرأي والتعبير، والنشر الكامل لتعليم راقي النوعية، وتوطين العلم، ووجود حرية في تداول المعرفة والوصول إليها بالدرجة الأولي.(٥٣)

- تنامي الخدمات التعليمية المتمركزة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي ساعدت على مواكبة المؤسسات التعليمية للتغير الحادث داخلها وخارجها.(٥٤)
- أصبح التعليم من أجل التعلم، وتنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية والقدرات،كما يتضمن التعليم مدي الحياة تعليم الأفراد فى أماكن مختلفة،وزيادة الحاجة إلى نظم جديدة للإرشاد والتوجيه المدرسي،تغير نماذج

وشكل العمل ، حيث يقوم الأفراد بتغيير وظائفهم بصفة دائمة مع مرور الوقت. (٥٥)

أمام الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تصاحب مجتمع المعرفة لابد من توافر نظام تعليمي يحقق الجودة، ويمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي الاحتياجات الآنية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الشاملة،فلم يعد كافيا أن يعتمد التعليم على نقل الخبرة من المعلمين إلى الأجيال القادمة فقط فالمستقبل يحمل الكثير من التحديات، لذلك من الضروري أن نسلح أبناءنا بالقدرات التي تمكنهم من التعامل مع مشاكل وسيناريوهات لم نعاصرها ولم نتعامل معها ولم نتخيل إمكانية حدوثها.

إجراءات الدراسة الميدانية :

وفيما يلي عرض لإجراءات الدراسة الميدانية .

إعداد أداة البحث

في ضوء أهداف البحث استخدمت الأداة التالية :

١- استبانه موجهه إلى كل من (بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- بعض معلمي المدرسة الابتدائية) للتعرف على دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها .

وتم بناء عبارات الاستبانة وذلك بالرجوع إلى البحوث الدراسات السابقة،والإطار النظري للبحث وآراء خبراء التربية ،وطبيعة مجموعة البحث .

وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة أبعاد تتمثل في :المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية،المناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية ودور المعلم فيه،مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية .

وكل بعد من الأبعاد الثلاثة تضمن عددا من العبارات وقد روعي عند صياغة العبارات أن تكون موضوعية،وواضحة وقد عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها من حيث الصياغة وسلامتها العلمية ومدى انتمائها للمجال الذي تندرج تحته،وإضافة ما يرونه مناسبا وحذف ما لا يتلاءم مع البحث *

صدق الاستبانة:

وقد اعتمد البحث على صدق المحكمين حيث تم إجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها(حذف–إضافة– تعديل بعض العبارات في أبعادالاستبانة)وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية

ثبات الاستبانة:

لحساب ثبات الاستبانة استخدم البحث طريقة الاحتمال المنوالى(حساب ثبات كل عبارة في الاستبانة –حساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة – حساب ثبات الاستبانة ككل وذلك من خلال الوسيط لمعاملات ثبات المحاور التى تتكون منها الاستبانة)،كما هو موضح بالجدول:

* ملحق رقم (١) أسماء السادة المحكمين لأداة البحث.

جدول رقم (١)

معاملات ثبات محاور استبانة التعرف على دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها.

المحور الأول المنهج ودوره في التربية الإبداعية		المحور الثاني المناخ الصفى ودوره فى التربية الإبداعية		المحور الثالث مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية	
العبارة ع	الثبات ث	العبارة ع	الثبات ث	العبارة ع	الثبات ث
١	١,٠٠	٨	٠,٨٩	١٨	٠,٨٣
٢	٠,٩٥	٩	٠,٦٩	١٩	٠,٣٥
٣	٠,٩٢	١٠	٠,٨٦	٢٠	٠,٩٧
٤	٠,٨٧	١١	٠,٤٧	٢١	٠,٨٤
٥	٠,٤٠	١٢	٠,٨٤	٢٢	٠,٦٦
٦	٠,٨١	١٣	٠,٨٦	٢٣	٠,٨٨
٧	٠,٧٤	١٤	٠,٤٤	٢٤	٠,٧٥
		١٥	٠,٨٨	٢٥	٠,٢٧
		١٦	٠,٨٤	٢٦	٠,٨٥
		١٧	٠,٥٩		
المحور	٠,٨٧	المحور	٠,٨٤	المحور	٠,٨٣

ويتضح من جدول رقم (١) إن معاملات ارتباط محاور الاستبانة تتراوح ما بين (٨٣و٠- ٨٧و٠)،وهى معاملات دالة على الثبات ،حيث إن دلالة معاملات الارتباط عند القيمة (ن – ٢ = ١٧٢) وهى(١٥٩و٠ عند ٠٥و٠ ، ٢٠٨و عند ٠١و٠)،وتحديد معامل ثبات الاستبانة ككل باستخدام طريقة الوسيط فكان معامل الثبات (٨٣و٠) وهذا المعامل مرتفع يدل على ثبات الاستبانة،وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها الأولية صالحة للتطبيق على مجموعة البحث *

ملحق رقم (١) الصورة النهائية لاستبانة دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها.

رابعاً: تجربة البحث ونتائجها

(١) عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث والذي طبقت عليهم الاستبانة من (أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالأقسام ،مناهج ،أصول تربية –علم نفس بكلية التربية – معلمي المرحلة الابتدائية جميع التخصصات بمدينة أسيوط محل عمل الباحثين)،وقد روعي في اختيار عينة البحث أن تكون لديهم خبرة في التدريس لا تقل عن خمس سنوات ،وتكونت العينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وبلغ عددهم(١١٣) وكذلك معلمي المرحلة الابتدائية وبلغ عددهم (٦١) .

(٢) خطوات تطبيق استبانة دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذه:

تم توزيع عدد(١١٣)على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية،وبعض المعلمين بمدارس مدينة أسيوط وقد بلغ عدد الاستبانات التى تم تطبيقها وتحليلها (٦١)،وبهذا بلغ إجمالي الاستبانات التي تم تطبيقها (١٧٤) .

(٣) نتائج البحث وتفسيرها :

للتعرف على دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها من وجهة نظر مجموعة البحث،اتبع الباحثان الخطوات التالية :

(أ) طبقت الاستبانة على مجموعة البحث، وتم تفريغ استجابات الأفراد على العبارات لكل مجموعة

تم حساب الأوزان النسبية المقابلة سواء بالنسبة لكل عبارة ،أم بالنسبة لكل محور على حده .

(ب) تم المقارنة بين مجموعتي البحث في نتائج المحاور وكذلك نتائج العبارات باستخدام المعادلات الإحصائية (الخطأ المعياري – حدود الثقة – اختبار{ -Test Z} لمعرفة الفروق بين النسب المئوية للمتغيرات الثنائية) * ، وجدول رقم (٢) يوضح نتائج مجموعة البحث في محاور الاستبانة :

جدول رقم (٢) يوضح الفروق بين الأوزان النسبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومعلمي المرحلة الابتدائية في محاور استبانة دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها

م	المحاور	العينة ككل ن = ١٧٤		معلمي المرحلة الابتدائية		أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية		اختبار (ز)
		ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية	٩٠و٠	٢	٨٩و٠	٢	٩٠و٠	٢	-٢٠٧و٠
٢	المناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية ودور المعلم فيه.	٩٢و٠	١	٩١و٠	١	٩٢و٠	١	-١٢٨و٠
٣	مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية	٨٨و٠	٣	٨٨و٠	٣	٨٧و٠	٣	-١٨٩و٠
٤	الاستبانة ككل	٩٠و٠		٨٩و٠		٩٠و٠		-٢٠٧و٠

ق: تعنى الوزن النسبي ت: تعنى الترتيب

يتضح من جدول رقم (٢) أن أفراد العينة ككل يجمعون على ضرورة تدعيم وتفعيل دور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية لتلاميذها حيث بلغ

فؤاد البهى السيد :علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى ص٤١٤ .

متوسط الوزن النسبي للعينة ككل (٩٠و) وهذه القيمة اكبر من الحد الأعلى للثقة مما يؤكد درجة اقتناعهم بدور المدرسة الابتدائية في التربية الإبداعية ومواجهة مجتمع المعرفة وتحدياته ،و تفعيل دورها في تربية التلاميذ لإنتاج المعرفة.

كما يلاحظ من نتائج جدول رقم (٢) ما يلي:

- **احتل المحور الثاني الخاص:**بالمناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية ودور المعلم فيه المرتبة الأولى من منظور مجموعة البحث ككل وهذا يؤكد على ضرورة اهتمام معلمي المرحلة الابتدائية بتوفير المناخ الصفي الملائم على التربية الإبداعية للتلاميذ .

- **بينما جاء المحور الأول الخاص:**المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية فى المرتبة الثانية من منظور مجموعة البحث ككل وكانت أرائهم متحققة بوضوح وهذا يؤكد دور المنهج الدراسي في التربية الإبداعية .

-أما المحور الثالث الخاص: مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة حيث أجمعت مجموعة البحث ككل لابد من تحقيق مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على تنمية الإبداع لدى التلاميذ.

وبعد عرض آراء مجموعتي البحث في محاور الاستبانة يتم عرض النتائج التفصيلية لعبارات كل محور على حده كما يلي :

المحور الأول : المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية

يتطلب تطوير المنهج الدراسي بالمرحلة الابتدائية بشكل يساير مجتمع المعرفة، ويساعد على التربية الإبداعية للتلاميذ ،وهذا يتضح من نتائج عبارات هذا المحور كما يوضحها الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) يوضح الفروق بين الأوزان النسبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومعلمي المرحلة الابتدائية في العبارات الخاصة بمحور المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية

م	العينة ككل ن = ١٧٤		معلمي المرحلة الابتدائية ن=٦١		أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية ن=١١٣		اختبار (ز)
	ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١	٠و٩٧+	١	٠و٩٥+	٤	٠و٩٧+	١	٠و٧٨-
٢	٠و٩٥+	٣	٠و٩٧+	٢	٠و٩٤+	٤	٠و٦٩
٣	٠و٨٨+	٦	٠و٨٩+	٦	٠و٨٧+	٦	٠و٣٩
٤	٠و٩٦+	٢	٠و٩٨+	١	٠و٩٥ +	٢	٠و٨٣
٥	٠و٧٦+	٧	٠و٦٩+	٧	٠و٨٢+	٧	١و٩٨- *
٦	٠و٩٥+	٣	٠و٩٣+	٥	٠و٩٥+	٢	٠و٥١-
٧	٠و٩٤+	٥	٠و٩٦+	٣	٠و٩٤+	٤	٠و٥٧
المحور	٠و٩٢+		٠و٩١+		٠و٩٢+		٠و٢٣-

(+) تعنى أن العبارة متحققة بوضوح (*) دالة عند مستوى ٠،٠٥

يتضح من الجدول رقم (٣) أن الأوزان النسبية لمجموعتي البحث ككل متحققة بوضوح لأنها تقع في الحد الأعلى للثقة ، كما لا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يؤكد اتفاق أفراد مجموعتي البحث على ضرورة تفعيل دور المنهج الدراسي وتطوير موضوعاته بشكل يساعد على تحقيق التربية الإبداعية وهذا يتضح في نتائج الاستجابة لأفراد مجموعتي البحث على عبارات المحور حيث تشير نتائج الجدول رقم (٣) أن خمس عبارات جاءت متحققة بوضوح ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث مقابل عبارتين غير واضحتين.

وهذه العبارات بترتيب درجة التحقق لها كما يلي :

جاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على " **تسعى أهداف المنهج المدرسي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي** " في المرتبة الأولى من منظور مجموعتي البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وفي المرتبة الرابعة من منظور معلمى المرحلة الابتدائية وكانت آراؤهم واضحة ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يشير إلى ضرورة التأكيد على مهارات التفكير الإبداعي في أهداف المنهج الدراسي .

بينما جاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " **يوفر المنهج خبرات تربوية تساعد على التربية الإبداعية** "في المرتبة الثانية من منظور مجموعتي البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وفي المرتبة الأولى من منظور معلمي المرحلة الابتدائية ،وكانت آرائهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يؤكد على ان المنهج الدراسي لابد ان يوفر خبرات تربوية تساعد على التربية الإبداعية.

بينما العبارة رقم (٢) والتي تنص على " **يحتوى المنهج على موضوعات تساعد التلاميذ على التفكير الإبداعي** " قد جاءت في المرتبة الثالثة من منظور مجموعتي البحث ككل ومن منظور معلمي المرحلة الابتدائية جاءت في المرتبة الثانية أما من منظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم جاءت في المرتبة الرابعة ،وكانت آراء مجموعتي البحث متحققة بوضوح ولا يوجد فروق داله إحصائيا بينهم .

عبارة رقم (٣) والتي تنص على " **يقدم المنهج أنشطه تعليمية تدفع التلاميذ إلى التفكير الإبداعي** " وترتبط بالعبارة السابقة احتلت المرتبة السادسة من منظور مجموعتي البحث ككل وكانت آرائهم واضحة التحقق بالنسبة لمجموعة البحث ككل ومعلمي المرحلة الابتدائية وغير واضحة التحقق بالنسبة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، ولا يوجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي

البحث،وهذا يؤكد اتفاق مجموعتي البحث على أهمية الأنشطة الصفية التي تساعد التلاميذ على الإبداع في مجالات متعددة، وعلى ضعف الأنشطة التى يقدمها المنهج الدراسي .

العبارة رقم (٧) والتي تنص على " **يحتوى المنهج المدرسي على نماذج لتقويم مهارات وقدرات التلاميذ الإبداعية** "جاءت في المرتبة الخامسة من منظور مجموعتي البحث والمرتبة الثالثة من منظور ومعلمي المرحلة الابتدائية والمرتبة الرابعة من منظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وكانت آرائهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يشير الى أهمية احتواء المنهج الدراسي على نماذج تقويم تنمي الإبداع عند التلاميذ .

عبارة رقم (٦) والتي تنص على " **يحتوى المنهج المدرسي على مواقف تعليمية تنمى مهارات وقدرات التلاميذ الإبداعية** " وهى ترتبط بالعبارة السابقة جاءت في المرتبة الثالثة من منظور مجموعتي البحث ككل والمرتبة الثانية من منظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة الخامسة بالنسبة لمعلمي المرحلة الابتدائية وكانت آرائهم واضحة التحقق بالنسبة لمجموعتي البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم أما بالنسبة لمعلمي المرحلة الابتدائية غير واضحة التحقق ولا يوجد فرق دال إحصائيا بين مجموعتي البحث ،وهذا يؤكد ضرورة النظر في المنهج الدراسي المقدم في المدرسة الابتدائية وتطويره بصورة تساير مجتمع المعرفة وتؤدى بتلاميذه إلى التفكير الإبداعي لا للحفظ والاستظهار للمعرفة الواردة في المنهج،بل البحث والتفكير واكتشاف المعلومات وإنتاج المعرفة .

عبارة رقم (٥) والتي نص على " **يشجع المنهج الدراسي التلاميذ على البحث والتفكير والاستنتاج** "جاءت في المرتبة الأخيرة من منظور مجموعتي البحث ككل وكانت آرائهم غير واضحة التحقق لمجموعتي البحث ووجد فرقا

دال إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) بين مجموعتي البحث لصالح أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم،ويرجع هذا إلى أن أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم يرون ضرورة الاهتمام بمهارات البحث للتلاميذ في اكتشاف المعرفة في هذه المرحلة

المحور الثاني : المناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية ودور المعلم فيه

هناك مجموعة من الإجراءات التي تتبعها المدرسة وكذلك بعض الممارسات التي يسلكها المعلم داخل المدرسة ليتحقق المناخ الصفي الملائم لتربية التلاميذ على أن يبدع وينتج ويتواصل مع ثورة المعرفة ، ودور المعلم داخل الفصل الدراسي ودوره فى التربية الإبداعية ،وهذا ما تؤكده نتائج الجدول رقم (٤) لعبارات هذا المحور كما يلي :

جدول رقم (٤) يوضح الفروق بين الأوزان النسبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومعلمي المرحلة الابتدائية في العبارات الخاصة بمحور المناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية ودور المعلم فيه

م	العينة ككل ن = ١٧٤		معلمي المرحلة الابتدائية ن=٦١		أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية ن=١١٣		اختبار (ز)
	ق	ت	ق	ت	ق	ت	
٨	٩٨ و٠+	١	٩٩ و٠+	١	٩٧و٠+	٢	٦٨و٠
٩	٩٨ و٠+	١	٩٦ و٠+	٤	٩٨و٠+	١	٨٣و٠
١٠	٩٧ و٠+	٣	٩٨و٠+	٢	٩٦و٠+	٤	٨٠و٠
١١	٨١ و٠+	٩	٧٩و٠+	٨	٨٢و٠+	٩	-٥٣و٠
١٢	٩٣ و٠+	٦	٩٥ و٠+	٥	٩٢و٠+	٦	٦١و٠
١٣	٩١ و٠+	٧	٨٩ و٠+	٧	٩٢و٠+	٦	-٥٨و٠
١٤	٥٥و٠-	١٠	٥١و٠-	١٠	٥٧و٠-	١٠	-٧٤و٠
١٥	٩٦ و٠+	٤	٩٤ و٠+	٦	٩٧و٠+	٢	-٩٨و٠
١٦	٩٤ و٠+	٥	٩٧و٠+	٣	٩٣و٠+	٥	٢٦و١
١٧	٨٤ و٠+	٨	٧٦ و٠+	٩	٨٨و٠+	٨	-٢و٠٥ *
المحور	٨٩ و٠+		٨٧ و٠+		٨٩و٠+		- ٣٩و٠

(+) تعنى ان العبارة متحققة بوضوح ، (-) تعنى أن العبارة غير متحققة بوضوح،

(*) دالة عند مستوى ٠،٠٥

يتضح من جدول (٤) أن الأوزان النسبية لمجموعتي البحث ككل متحققة بوضوح لأنها تقع في الحد الأعلى للثقة ، كما لا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يؤكد اتفاق أفراد مجموعتي البحث على أهمية المناخ الصفي الذي يساعد على التربية الإبداعية،ويلاحظ أيضا أن جميع عبارات هذا المحور متحققة بوضوح ،فيما عدا عبارتين إحداهما غير متحققة

تماما لدى مجموعتي البحث،والأخرى غير واضحة التحقق من منظور معلمي المرحلة الابتدائية

العبارة (٨) ونصها " **توفر المدرسة بيئة غنية بمصادر التعلم والمواد التعليمية** " والتي احتلت المرتبة الأولى من منظور مجموعة البحث ككل ومعلمي المرحلة الابتدائية ،واحتلت المرتبة الثانية من منظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، وكانت آراء مجموعة البحث ككل واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث،وهذا يؤكد أن آراء مجموعتي البحث متفقة على أن المدرسة كمؤسسة تعليمية لابد ان توفر مصادر التعلم ومواد التعليم لتلاميذها لكي يستثمروها في استخراج طاقاتهم الإبداعية

كما جاءت العبارة (٩) أيضا ونصها " **توفر المدرسة بيئة تعليمية أمنة غير مهدده** " في نفس المرتبة الأولى من منظور مجموعة البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة الرابعة لمعلمي المرحلة الابتدائية ،حيث كانت آراء مجموعتي البحث واضحة التحقق،وهذا يشير إلى أن التعليم شريطة أن يتحقق إذا ما توافرت بيئة تعليمية أمنه خالية من الخطر والشعور بعدم الأمان لكل العاملين في المدرسة.

بينما جاءت العبارة (١٠) ونصها " **تشعر التلميذ بالود والحنان والرحمة** " في المرتبة الثالثة من منظور مجموعة البحث ككل،والمرتبة الرابعة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة الثانية لمعلمي المرحلة الابتدائية،وكانت آرائهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث.وهذا يؤكد على أن المعلم داخل المدرسة لابد عليه أن يشعر تلاميذه بالدفء والحنان والرحمة كي يدفعهم للمشاركة معه في مواقف التعلم،واستخراج الطاقات الإبداعية لديهم.

وجاءت العبارة (١٥) ونصها "**تدريب التلاميذ على التعلم الذاتي والبحث عن المعارف الجديدة واختيارها واستخدامها**" في المرتبة الرابعة من منظور مجموعة البحث ككل والمرتبة الثانية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة السادسة لمعلمي المرحلة الابتدائية حيث كانت آراء مجموعتي البحث واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث،وهذا يؤكد على ضرورة الحد من الطرق التي تعتمد على المعلم في التدريس بل لابد من الاتجاه نحو التعلم الذاتي حتى يتمكن التلاميذ من اكتشاف المعرفة لا حفظها.

وجاءت العبارة (١٦) والتي تنص على " **تشجع التلاميذ على التعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلميهم**" في المرتبة الخامسة من منظور مجموعة البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم،والمرتبة الثالثة لمعلمي المرحلة الابتدائية وكانت أرائهم واضحة التحقق لمجموعة البحث ككل وغير واضحة التحقق لمجموعتي البحث ولا توجد فروق داله إحصائيا بينهما، وتتفق مع دراسة (عبد الله سليمان ٢٠٠٦م) والتي أكدت على ضرورة توفير المعلمين جوا ايجابيا يعبر فيه التلميذ عن آراءه بحرية دون خوف ، وترتبط هذه بالعبارة التالية.

واحتلت العبارة (١٢) ونصها "**تستمع إلي التلاميذ بانتباه**" المرتبة السادسة من منظور مجموعة البحث ككل، وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة الخامسة لمعلمي المرحلة الابتدائية ، وكانت آرائهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يؤكد على أهمية استماع المعلم إلى التلاميذ والرد باهتمام على تساؤلاتهم واستفساراتهم ، وتتفق مع دراسة(عبد الله سليمان ٢٠٠٦م) والتي أكدت على ضرورة انتباه المعلم لما يقدمه تلاميذه من حلول

واحتلت العبارة (١٣) ونصها " **لا تحتكر وقت الصف من قبلك** " المرتبة السابعة من منظور مجموعة البحث ككل ومعلمي المرحلة الابتدائية والمرتبة السادسة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وكانت آرائهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يشير إلى أهمية مشاركة التلاميذ في المواقف التعليمية وعلى المعلم عدم الانفراد بالوقت.

وجاءت العبارة (١٧) ونصها "**تنمي لدى التلاميذ مهارة القدرة على التخطيط وتنظيم البيئة واستغلالها** " في المرتبة الثامنة من منظور مجموعة البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ،وفي المرتبة التاسعة لمعلمي المرحلة الابتدائية وكانت آرائهم غير واضحة التحقق بالنسبة لمجموعتي البحث ككل والمعلمين أما أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم كانت آرائهم واضحة التحقق ووجد فرق داله إحصائيا عند مستوى (٠،٠٥) لصالح أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وهذا يؤكد على أهمية تدريب المعلمين على استخدام مهارات التخطيط والتنظيم.

العبارة (١١) ونصها "**تحترم شخصية التلميذ وأفكاره وتشعره بالدعم المعنوي** " والتى احتلت المرتبة التاسعة من وجهة نظر مجموعة البحث،وأعضاء هيئة التدريس،ومن منظور معلمي المرحلة الابتدائية احتلت المرتبة الثامنة،وكانت آرائهم واضحة التحقق بالنسبة لمجموعة البحث ككل وغير واضحة التحقق بالنسبة لمجموعتي البحث،ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يشير إلى أن هناك اتفاق على أهمية احترام آراء التلاميذ،وهذا يدفعهم للمشاركة بإيجابية في المواقف التعليمة والحياتية داخل وخارج المدرسة .

وجاءت العبارة (١٤) ونصها " **تشجع التلاميذ على التفاعل بإيجابية في العملية التعليمية من خلال اختيار النتائج المناسبة والمؤيدة لحل المشكلة** "

في المرتبة الأخيرة من منظور مجموعة البحث ككل ومجموعتي البحث وكانت آرائهم غير متحققة ولا توجد فروق داله إحصائيا بين مجموعتي البحث وهذا يؤكد اتفاق مجموعتي البحث أن مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يسمح لهم بتحديد بعض المشكلات واختيار الفروض لحلها .

المحور الثالث : مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية:

البيئة المدرسية هي البوتقة التى تنصهر فيها الطاقات الكامنة للتلاميذ لتفرز أفراد مبدعين يتواصلون مع الثورة المعرفية التى تجتاح مجتمعاتهم،ولكي تحقق البيئة المدرسية ذلك لابد أن يتوافر مواصفات لها لكي تحقق التربية الإبداعية لتلاميذها وهذا ما تؤكده نتائج تحليل عبارات هذا المحور.

جدول رقم (٥) يوضح الفروق بين الأوزان النسبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومعلمي المرحلة الابتدائية في العبارات الخاصة بمحور مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية

م	العينة ككل ن = ١٧٤		معلمي المرحلة الابتدائية ن=٦١		أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلية التربية ن=١١٣		اختبار (ز)
	ق	ت	ق	ت	ق	ت	
١٩	٠و٩٣+	٣	٠و٩٦+	٢	٠و٩١+	٤	١و٣
٢٠	٠و٧٣	٧	٠و٧٠	٧	٠و٧٤	٧	٠و٦٢
٢١	٠و٩٨+	١	٠و٩٨+	١	٠و٩٨+	١	صفر
٢٢	٠و٨٧+	٦	٠،٨٩+	٥	٠و٨٦+	٦	٠و٥٥
٢٣	٠و٩٤+	٢	٠و٩٦+	٢	٠و٩٣+	٢	٠و٧١
٢٤	٠و٨٩+	٥	٠و٨٨+	٦	٠و٨٩+	٥	٠و٢٨-
٢٥	٠و٧١	٨	٠و٦٨	٨	٠و٧٢	٨	٠و٥٥-
٢٦	٠و٩٣+	٣	٠و٩٥+	٤	٠و٩٣+	٢	٠و٤١
المحور	٠و٨٧+		٠و٨٨+		٠و٨٧+		٠و١٩

يتضح من جدول رقم (٥) أن متوسط الأوزان النسبية بالنسبة لمجموعة البحث ككل ومجموعتي البحث متحققة بوضوح،لأنها تقع في الحد الأعلى للثقة،كما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث،وهذا يؤكد اتفاق مجموعتي البحث على أهمية توافر مواصفات البيئة التى تساعد على التربية الإبداعية،كما يلاحظ أن جميع عبارات هذا المحور متحققة بوضوح مقابل عبارتين غير واضحتين ،**وفيما يلى عرض النتائج وتفسير العبارات:**

جاءت العبارة (٢١) ونصها " **توفر المدرسة بيئة غنية بمصادر التعلم والمواد التعليمية** " في المرتبة الأولى من منظور مجموعة البحث ككل وكانت آرائهم واضحة ولا توجد فروق داله إحصائيا ، وهذا يؤكد على اتفاق مجموعتي البحث على ضرورة توفير بيئة غنية بمصادر تعلم متاحة للتلاميذ وتوفير المواد والوسائل التعليمية التي تشجعهم على التفكير الإبداعي .

جاءت العبارة (٢٣) ونصها " **تعطي البيئة المدرسية وقتا كافيا للتلميذ لممارسة التفكير والتأمل**" في المرتبة الثانية من منظور مجموعة البحث ككل وكانت آرائهم واضحة ،وهذا يؤكد على اتفاق مجموعتي البحث أهمية إفساح المجال للتلاميذ للتفكير والتأمل .

جاءت العبارة (١٩) ونصها "**توفر المدرسة بيئة تعاونية تسود فيها روح التسامح والعمل بروح الفريق**" في المرتبة الثالثة من منظور مجموعة البحث ككل،والمرتبة الثانية من منظور معلمي المرحلة الابتدائية،والمرتبة الرابعة من منظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم،وكانت آراؤهم متحققة بوضوح ولا توجد فروق،وهذا يشير الى اتفاق مجموعتي البحث على العمل التعاونى داخل حجرات الدراسة ،وفي ممارسة أنشطة المدرسة وترتبط هذه العبارة بالعبارة التالية

جاءت العبارة (٢٦) ونصها " **يوجد بالمدرسة ملف خاص لكل تلميذ مبدع تابع لقسم النشاط المدرسي ، لمتابعته وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته**" في نفس المرتبة الثالثة من منظور مجموعة البحث ككل والمرتبة الثانية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والمرتبة الرابعة من منظور معلمي المرحلة الابتدائية ، وكانت آراؤهم متحققة بوضوح ولا توجد فروق داله إحصائيا،هذا يشير إلى اتفاق مجموعتي البحث على أهمية وجود ملف إنجاز للتلميذ لأنه الوثيقة التى من خلالها يتم اكتشاف الطلاب المبدعين .

العبارة (٢٤) ونصها " **ترصد المدرسة الحوافز التشجيعية مادية وأدبية للتلاميذ المبدعين** " جاءت في المرتبة الخامسة من منظور مجموعة البحث ككل،ومنظور أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم،وفي المرتبة السادسة من منظور معلمي المرحلة الابتدائية، وكانت آراؤهم متحققة بوضوح ولا توجد فروق داله إحصائيا ، وهذا يشير إلى اتفاق مجموعتي البحث على أهمية تقديم التشجيع المادى والمعنوى للتلاميذ المتميزين لتحفيزهم على المزيد من الإبداع،ويكون دافعا لآخرين في تطوير قدراتهم ومهاراتهم .

جاءت العبارة (٢٢) ونصها " **تعطي الفرصة الكافية للتلميذ لكي يعبر عن أفكاره**" في المرتبة السادسة من منظور مجموعة البحث ككل وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم،وفي المرتبة الخامسة من منظور معلمي المرحلة الابتدائية وكانت آراؤهم واضحة التحقق ولا توجد فروق داله إحصائيا ، وهذا يشير إلى اتفاق مجموعتي البحث على أهمية الأسلوب الديمقراطي في التدريس وداخل المدرسة ،وعدم حجب أفكار التلاميذ .

جاءت العبارة (٢٠) ونصها " **يسود العلاقات المدرسية جو العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل على مستوي علاقات المعلمين والتلاميذ والإدارة المدرسية وأولياء الأمور**" في المرتبة السابعة من منظور مجموعة البحث ككل

ومجموعتي البحث،وكانت آراؤهم غير واضحة التحقق وتشير هذه العبارة إلى اختفاء العلاقة الإنسانية داخل المدرسة مما يؤثر على عدم توافر المناخ الملائم للتربية الإبداعية داخل المدرسة .

جاءت العبارة (٢٥) ونصها " تقوم المدرسة بعمل معارض لتقويم الأعمال التي ينتجها التلاميذ بأنفسهم " في المرتبة الأخيرة من منظور مجموعة البحث ككل ومجموعتي البحث وكانت آراؤهم غير واضحة التحقق ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي البحث،وتشير هذه العبارة إلى أن هناك اختفاء للمعارض والمتاحف المدرسية التى تعتبر البؤرة التى تتجمع فيها ما يبدعه التلاميذ،وأكدت على أهمية الاهتمام بإقامة المعارض والمتاحف المدرسية ليقدم التلاميذ فيها أنشطتهم الإبداعية .

خلاصة نتائج البحث :

تبين من العرض السابق لنتائج البحث أن واقع التربية الإبداعية في المدرسة الابتدائية محدود،ويتطلب تحقيقه إعادة النظر في المناهج الدراسية المقدمة للتلاميذ وتقديم موضوعات تساعد على تنمية الإبداع، وأيضا على المدرسة أن تسعى إلى توفير المناخ الصفي للتلاميذ الذي يساعد على التربية الإبداعية وان يكون للمعلم دورا بارزا في تهيئة الجو الملائم لتلاميذه لتنمية التفكير الإبداعي،وهذا لا يتحقق إلا إذا ما توافرت مواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية ،وهذا يؤدي بالنشء والأجيال منذ الصغر التواصل مع مجتمع المعرفة وما به من تحديات في شتى المجالات .

التصور المقترح :

من منطلق أن الهدف الرئيس للبحث يتمثل فى التوصل إلي تصور مقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط في ضوء مجتمع المعرفة،

لذا كان لزاما صياغة هذه المنظومة أو الآلية كتصور له فلسفة ومرتكزات وأهداف وإجراءات وضمانات، كما أن النتائج السابقة والتى أسفر عنها البحث يقتضي صياغة تصورا يتوافر فيه ما يلي:

أ-فلسفة التصور المقترح:

نظرا لاحتلال المناخ الصفى ودور المعلم فيه المرتبة الأولى من منظور مجموعة البحث ككل ،واحتلال المنهج الدراسي ودوره في التربية الإبداعية المرتبة الثانية،واحتلال المحور الثالث الخاص بمواصفات البيئة المدرسية التي تساعد على التربية الإبداعية المرتبة الثالثة والأخيرة، بناء على هذه الحيثيات وغيرها تتشكل **فلسفة التصور فى أن:** ما يفرض على المجتمع المصري من تغيرات تكنولوجية واجتماعية وثقافية ومعرفية ،وما تحويه هذه المتغيرات من آثار مختلفة على المجتمع بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة،يقتضى ذلك توافر بعض المواصفات فى البيئة المدرسية وتطوير المنهج وتفعيل المناخ الصفي بما يتناسب مع هذا التطور الهائل فى المعرفة.

ب-الأسس التى ترتكز عليها فلسفة التصور:

ترتكز فلسفة التصور على مجموعة من الأسس أهمها:

١-طبيعة مجتمع المعرفة وما يفرضه من تأثيرات مختلفة.

٢-ضرورة مراعاة المتطلبات المختلفة التى يفرضها مجتمع المعرفة.

٣-إن التربية الإبداعية للتلاميذ ضرورية فى ضوء المتغيرات المختلفة التى تحيط بالمجتمع.

٤-إن المناخ الصفي الجيد، والمنهج الإبداعي،والبيئة المدرسية المشوقة،ودور المعلم الفاعل أساسيات لتربية التلاميذ إبداعيا.

٥-إن تنمية الإبداع جزء من مسئولية المدرسة لتنمية النواحى الإيجابية فى التلاميذ مع الاعتراف بقدراتهم المختلفة،ومساعدتهم على التعامل مع تحديات الحياة المختلفة.

أهداف التصور المقترح:

من خلال العرض السابق لفلسفة التصور المقترح، ومرتكزاته يمكن تحديد أهداف التصور المقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية فى ضوء مجتمع المعرفة على النحو التالي:

١-تحديد مواصفات البيئة المدرسية المناسبة للتربية الإبداعية للتلاميذ.

٢-تحديد متطلبات ، المناخ الصفى ،والمنهج الذى يساعد على التربية الإبداعية، والأسس التى يجب مراعاتها عند وضع المناهج وتطويرها.

٣-تحديد المهام والأدوار التى ينبغى أن يقوم بها المعلم داخل الفصل أو خارجه من أجل تربية تلاميذه إبداعيا فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.

تحديد الإجراءات:

يتطلب تحقيق الأهداف السابقة من المسئولين عن تربية تلاميذ المدرسة الابتدائية القيام بالواجبات التالية:

١-وضع المتطلبات السابقة فى صورة أهداف يمكن تحقيقها.

٢-ترجمة هذه الأهداف إلى أهداف فرعية.

٣-تصنيف المتطلبات والمواصفات اللازمة للبيئة المدرسية التى تساعد على إبداع التلاميذ.

٤-تحديد أدوار المعلم داخل الفصل الدراسي وخارجه .

٥-توضيح الأسس التى يمكن للمعلم من خلالها تحقيق التربية الإبداعية فى المدرسة.

الضمانات الواجب توافرها لنجاح هذا التصور :

يتطلب نجاح التصور المقترح فى تحقيق أهدافه مراعاة ما يلى:

١-إلمام المعلم بثقافة عصره وطبيعة المتغيرات فى مجتمع المعرفة.

٢-إلمام المعلم بأهم متطلبات تربية التلاميذ إبداعيا.

٣-تشجيع المعلم تلاميذه على الانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة وحب المغامرة والاستقلالية.

٤-إلمام المعلم بمتطلبات ومواصفات المناخ الصفى المشوق،وكيفية تحقيق ذلك مع تلاميذه.

٥-توفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للبيئة المدرسية التى تشجع على الإبداع.

توصيات البحث :

١-تحويل التصور المقترح للتربية الإبداعية لتلاميذ المدرسة الابتدائية إلى آلية عمل يقوم المسئولين والقائمين على التعليم الابتدائى بتنفيذها.

٢-إعداد دليل للمعلم يتضمن أدواره ،وطبيعة المناخ الصفى، ومواصفات البيئة المدرسية على تساعد على التربية الإبداعية للتلاميذ.

٣-الإعداد المتميز للمعلم وإمداده بالمعارف والمعلومات التى تساعده على فهم طبيعة المجتمع وأن يكون ضمن الإعداد جزء عن التربية الإبداعية للتلاميذ.

٤-تطوير أهداف ومحتوى المناهج الدراسية بما يناسب تطورات المجتمع المحيط.

٥-التدريب المستمر للمعلم بعد التخرج لتعريفه بالتربية الإبداعية ومجتمع المعرفة.

٦-تحديث وتنويع الأنشطة المدرسية التى تقدم داخل المدرسة من خلال جماعات النشاط، وأن ترتبط الأنشطة المدرسية بالخبرات الحياتية للتلاميذ.

٧-تنويع المعلم لأساليب تدريسه التى تساعد على التربية الإبداعية.

٨- الارتقاء بالمستوى الثقافى والعلمى للتلميذ،والتركيز على الخبرات التى تكسبه مهارات البحث والتجريب والتطبيق العملى.

٩-توفير الإمكانات اللازمة للمدرسة الابتدائية حتى تكون بيئة محفزة على الإبداع.

١٠- حث الجامعات ومراكز البحوث على تنظيم محاضرات وندوات حول التربية الإبداعية ومجتمع المعرفة.

المقترحات :

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات مثل :

١-تصور مقترح لدور المدرسة الإعدادية للتربية الإبداعية لتلاميذها.

٢-برنامج تدريبى لمعلمي المرحلة الابتدائية في بناء وتطبيق اختبارات الذكاء والتفكير الإبداعي والتحصيلي .

٣-برنامج تدريبى لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي والموجه التربوي في الكشف عن القدرات الإبداعية لدى التلاميذ بالمؤسسات التعليمية.

المراجع :

١-حسن إبراهيم عبد العال،**التربية الإبداعية ضرورة وجود**،عمان،دار الفكر العربي،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م،ص ص ٥٥ -٥٦.

2-Scottish Executive Education Department (SEED)(2006): "Creativity in Education ". Available,at: http://www.ltscotland.org.uk/creativity/aboutcreativity/background.asp

٣-أشرف السعيد أحمد محمد، **الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي**،الإسكندرية،دار الجامعة الجديدة،٢٠٠٧م، ص ٩٢.

٤-يحيي جابر يحيي النشري،"تنمية القدرات الإبداعية: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة"،**مجلة كلية التربية**، البحرين، العدد ١٦، أكتوبر ،٢٠٠٥،ص ١١٣،متاحا فى : http://www.education.gov.bh/magazine/issue. asp16

٥- فاطمة أحمد خليل،"أثر البيئة التعليمية فى رعاية الموهبة"،**المؤتمر العلمى الإقليمي للموهبة**، ٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠م،مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين،المملكة العربية السعودية،ص ص ٢٤٩-٣١٤.

٦-عبد الله سليمان المهنا،"درجة ممارسة المعلمين للخصائص المحفزة للإبداع"،**المؤتمر العلمى الإقليمي للموهبة**،٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠م،مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، المملكة العربية السعودية،ص ص ٣٣٦-٣٧٠.

7,Anna Craft, Teresa Cremin, Pamela Burnardand, Kerry Chappell,Teacher stance in creative learning: A study of progression و **Thinking Skills and Creativity**,Volume 2, Issue 2, November 2007, Pages 136-147, Available at:

http://www.sciencedirect.com/science

٨-Beghetto, R. (2006): "Does creativity have a place in classroom discussions? Prospective teachers' response preferences".Elsevier,B.V.Available at: www.sciencedirect.com

٩- زيد الهويدى،**الإبداع :ماهيته-اكتشافه-تنميته**، العين،دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠٤م، ص ٢٣.

١٠- ناديا هايل السور،**مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**،عمان،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط ٤ ،٢٠٠٣م،١٤٢٣هـ،ص ص ٢٢٣-٢٢٤.

١١- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، **تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني**، الرياض، مكتبة الشقري،١٤٢٣هـ،٢٠٠٢م.ص ص ١٠٦ - ١٠٧.

١٢-حسن إبراهيم عبد العال،**مرجع سابق** ،ص ٨٢ .

١٣- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي،تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني،**مرجع سابق**،ص ١٠٧.

١٤-محمد بكر نوفل،"أثر برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الطلبة المتفوقين تحصيليا في كلية العلوم التربوية الجامعية"،**اللقاء العربي الأول لخبراء الكورت**،عمان، ٢٣-٢٤ جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ،ص ص ٤٧-٤٨.

١٥-خالد خليل الشيخلى،**الأطفال الموهوبون والمتفوقون أساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم**،العين، دار الكتاب الجامعي، ١٤٢٥ هـ ،٢٠٠٥م ، ص ٥٨.

١٦- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي، **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل**،العين، دار الكتاب الجامعى،٢٠٠٥م، ص ١٤٥.

١٧- **المرجع السابق**، ص ص ١٤٥-١٤٦.

١٨- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، **تعليم التفكير**،الرياض،مكتبة الشقري،٢٠٠٣م ص ٦٧.

١٩- خالد خليل الشيخلى ،**مرجع سابق**، ص ٥٩.

٢٠- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي ،**مرجع سابق**، ص ١٤٦.

٢١-إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، تعليم التفكير ، **مرجع سابق**، ص ٦٩.

٢٢-**المرجع السابق**، ص ٧٠.

٢٣- حسن إبراهيم عبد العال،**مرجع سابق**،ص ص ٢١٦-٢١٧.

٢٤-ناديا هايل السرور، **مرجع سابق** ، ص ٢٢٦.

٢٥- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي ،**مرجع سابق**، ص ١٣٥.

٢٦-Scottish Executive Education Department,**Ibcit.**

٢٧- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي،تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني،**مرجع سابق**، ص ١٢١.

٢٨- ناديا هايل السرور، **مرجع سابق** ، ص ٢٤١.

٢٩-صلاح الدين عرفة محمود، **تفكير بلا حدود:رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه**، القاهرة، عالم الكتب، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، ص ٩٨.

٣٠- حسن إبراهيم عبد العال،**مرجع سابق**،ص ٢٦٨.

٣١- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي،تدريب المعلمين علي تعليم مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني،**مرجع سابق**، ص ١٢٢.

٣٢- نايفة قطامي،**تعليم التفكير للأطفال**، عمان، دار الفكر العربي،١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥، ص١٣٦.

٣٣- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي،**مرجع سابق**،ص ص٧٥-٧٦.

٣٤-محمد محمود الحيلة،**التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٩م،ص ص ٢١-٢٢.

٣٥- Carolyn. Es ,Kay. ***S,Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms***, Available at http://www.kidsource.com/kidsource/content2/Creativity.html

٣٦- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي ،**مرجع سابق** ،ص ص ١٣٧-١٣٨

٣٧-محمد عبد الرحمن عدس، **واقعنا التربوى إلى أين**، عمان،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٥م ، ص ٨٤.

٣٨-*Sara Gable ,Creativity in Young Children, Reviewed July 2000, Available at:* http://extension.missouri.edu/explore/hesguide/humanrel/gh6041.htm

٣٩- إبراهيم حامد الأسطل،فريال يونس الخالدي ،**مرجع سابق** ،ص ص ١١٤-١١٥.

٤٠- حسن إبراهيم عبد العال،**مرجع سابق**،ص ص ٢٥٦-٢٦٠.

٤١-**المرجع السابق**، ص ٢٤١.

42- Sternberg, R. & Williams, W. **(1996): "How to develop student creativity". Association for Supervision and Curriculum Development** (ASCD). Available at: http://members.tripod.com/~ozpk0creat

٤٣-محمد جهاد جمل،تنمية التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية،العين،دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٥م، ص ٧٣.

٤٤- حسن إبراهيم عبد العال،**مرجع سابق**،ص ٢٢٣.

٤٥-رشدي أحمد طعيمة وآخرون،**المنهج المدرسي المعاصر:أسسه-بناءه**، عمان،دار المسيرة، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م، ص ٤٥٠.

٤٦-فهيم مصطفي،**الطفل والتربية الإبداعية**،:**أساليب تنمية مهارات التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة**،القاهرة،دار الفكر العربي،١٤٢٧هـ ،٢٠٠٦م، ص ص ٧٩-٨٠.

٤٧- صالح مفتاح اليسير،"دور النشاط المدرسي في العناية بالتلاميذ المبدعين"،**الندوة العلمية حول حقوق الطفل المبدع وواجبات المجتمع، طرابلس ٣٠ - ٣١ / ٧ / ٢٠٠٥.**

٤٨ - خالد خليل الشيخلى ،**مرجع سابق**، ص٣٢٢.

٤٩-فهيم مصطفى،**مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد:استخدام الانترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار**،القاهرة،دار الفكر العربي،١٤٢٥هـ،٢٠٠٥م، ص ٢٠.

٥٠- كمال الذيب،"إقامة مجتمع المعرفة يبدأ من المدرسة"،مجلة كلية التربية،البحرين،العدد ١٥، يونيه٢٠٠٥م،ص١٦،متاحافى : http://www.education.gov.bh/magazine/issue.asp15

٥١-حسين البيلاوى، سلامة عبد العظيم،**إدارة المعرفة:مستقبل التعليم فى مجتمع المعرفة**،الرياض،الدار الصوتية للتربية،١٤٢٦هـ ، ص ص ١٩-٢٠.

٥٢- كمال الذيب ، "مجتمع المعرفة"، مجلة كلية التربية،البحرين ، العدد ١٣،ديسمبر ٢٠٠٤م، ص ٨٨، متاحا فى:

http://www.education.gov.bh/magazine/issue .asp13

٥٣-نادر سعيد،"ابستمولوجيا المعرفة:العلاقة الجدلية بين التنمية الإنسانية ومجتمع المعرفة"،مجلة كلية التربية،البحرين، العدد ١٥، يونيه ٢٠٠٥م ،ص ص ١٨-١٩.

متاحا فى : http://www.education.gov.bh/magazine/issue. asp15

٥٤-سلامة عبد العظيم حسين، الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، عمان، دار الفكر العربي،١٤٢٧هـ،٢٠٠٦م، ص ٣٦٥.

٥٥- حسين البيلاوى ، سلامة عبد العظيم ،**مرجع سابق**، ص ٢١.